

أبيهما في الموالة ، وإظهار الجميل في حقهما ، ولم يرو أحد من أهل النقل عنهما ،
طعناً ولا كفوً ولا فسقاً ولا سباً ، بل السيرة المحمودة .

ولقد روى أن عمر لما وضع الديون ، وفرض لكل أحد من المهاجرين والأنصار
نصيباً في بيت المال ، وفرض للحسن والحسين الوفاء من بيت المال ، ثم فرض لعبد الله
بن عمر^(١) أقل من نصيبهما ، فأتى إلى أبيه فقال : لم فرضت حقي أقل من
حقهما؟! فقال له عمر أئتنى بجدي مثل جدكما ، وبأبي مثل أبيهما ، وبأم مثل
أمهما ، ويعم مثل عمهما ! ... فسكت عبد الله بن عمر وانصرف^(٢) .

(٢) الرواية الثانية:

ما كان من علي بن الحسين^(٣) ، والمعلوم حاله الإعظام لهما ،
والاعتراف بحقهما والمحبة والموالة ، وقدرى عنه ابنه زيد بن علي ،
عليهما السلام ، أنه قال : كذب من قال : إن أبي كان يتبرأ من
الشيخين ، ثم قال ، للراوى الذى روى عن أبيه : يا راوى ؛ إن أبي كان
يحمينى من كل شرٍّ وآفةٍ حتى عن اللقمة الحارة ، أفترى أن دينك
وإسلامك ، لا يتم الا بالتبرؤ منهما ، وأهملنى عن تعريف ذلك
إيائى!! لا تكذب على أبى .

(١) عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى ، أبو عبد الرحمن : صحابى ، من اعز بيوتات قريش فى الجاهلية جريماً جهيراً .
نشأ فى الإسلام ، وهاجر إلى المدينة مع أبيه وشهد فتح مكة ومولده ووفاته فيها ١٠ ق هـ . أتى الناس فى الإسلام
ستين سنة ، ولما قتل عثمان عرض عليه نفر أن يبايعوه بالخلافة فابى وغزا أقرينية مرتين ، وكف بصره فى آخر حياته
وهو آخر من توفى بمكة من الصحابة سنة ٧٣ هـ فى كتب الحديث ٢٦٣٠ حديثاً . . انظر ترجمته الزركلى :
الاعلام ، ١٠٨/٤ ، والإصابة ، ت ٤٨٢٥ ، وتهذيب الأسماء ، ٢٧٨/١ ، وطبقات ابن سعد ، ١٠٥/٤ - ١٣٨
(٢) انظر تاريخ الطبرى ٢٢٦/٤ ج . ط . دار المعارف القاهرة ، وهذا الكلام يتعلق بفلسفة عمر فى توزيع العطاء
والأموال

(٣) علي " الأكبر " بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشى الهاشمى من سادات الطالبين وشجعائهم قتل مع أبيه "
الحسين " السبط الشهيد فى وقعة الطف " كربلاء " سنة ٦١ هـ ، وما يقصده المؤلف هو زين العابدين علي بن الحسين
ابن علي بن أبي طالب ، أبو الحسن : رابع الأئمة الإثني عشر عند الإمامية ، وأحد من كان يضرب بهم المثل فى
الحلم والورع . ويقال له : " علي الأصغر " ولد وتوفى بالمدينة ٩٤/٣٨ هـ كان جواداً سخياً . انظر ترجمته الزركلى :
الاعلام ، ٢٧٧/٤ ، وكذلك وفيات الأعيان ٣٢٠/١ ، وابن سعد ١٥٦/٥٤ ومقاتل الطالبين ٤ ص ٨٠ و ١١٤ .